

كلمة معالى أ.د. عادل البلاجى
وزير الزراعة واستصلاح الأراضى بجمهورية مصر العربية
فى المؤتمر الدولى الثانى للتغذية
بالمقر الرئيسى لمنظمة الأغذية والزراعة بروما
21-22 نوفمبر 2014
يلقىها بىالنيابة عن سعادته الدكتور سعد نصار مستشار الوزير

السيد/ جوزيه جراتسيانو دا سيلفا
المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
السيده / مارجريت شان
المديره العامه لمنظمة الصحة العالمية

أصحاب المعالى الوزراء
 أصحاب السعادة السفراء ورؤساء الوفود
السادة أعضاء الوفود وممثلي الهيئات والمنظمات الدولية
السيدات والسادة الحضور

فى بداية كلمتى أود أن انقل لحضراتكم جميعا تحيات معالى الاستاذ الدكتور عادل البلاجى وزير الزراعة واستصلاح الاراضى. واؤد ان أتقدم بالشكر والامتنان إلى السيد/جوزيه جراتسيانو دا سيلفا المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة و إلى السيده/مارجريت شان المديره العامه لمنظمة الصحة العالمية على دعوتهم الكريمة للمشاركة فى فعاليات المؤتمر الدولى الثانى للتغذية لنجتمع اليوم لتبادل وجهات النظر والخبرات حول ما تمثله قضية التغذية والتى يعاني منها الملايين حول العالم و اهمية حث الحكومات على قطع التزامات اقوى لضمان النهوض بالتغذية و اتاحتها للجميع.

اننا نعلم جميعاً ان الأمن الغذائي يمثل أولوية قصوى لمنظمة الأغذية والزراعة لتحسين قطاعي الأغذية والزراعة وتطوير مستوى الأمن الغذائي على مستوى الأسرة والمجتمع و تعزيز التنمية الزراعية لزيادة استهلاك الغذاء وتوفير الدخل للحد من الفقر. ومن هنا كانت الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي الثاني للتغذية لمواجهة التحديات التي تواجه البلدان والمجتمع الدولي لمناقشة التدابير العملية والملموسة الالزمة لتحقيق هذا الهدف على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.

وقد كان لصدور الإعلان العالمي حول التغذية و الذي تضمن وضع خطة عمل لل الأولويات التي يجب اتباعها في خطة العمل من دمج لأهداف التغذية والاعتبارات والمكونات في سياسات وبرامج التنمية وتحسين الأمن الغذائي للأسر المعيشية و حماية المستهلك من خلال تحسين جودة الأغذية وسلامتها ومنع وإدارة الأمراض المعدية ورعاية للمحرومين اجتماعياً واقتصادياً من الناحية التغذوية بالإضافة الى تعزيز النظم الغذائية المناسبة وأنماط الحياة الصحية الاثر الاكبر لمواجهة هذا المشكلة.

السيدات و السادة الحضور

لقد تصدرت قضية التغذية أولويات الحكومة المصرية بعد اندلاع ثورة 25 يناير 2011 و ثورة 30 يونيو 2013 حيث كان المطلب الأساسي للشعب المصري في ثورته هو عيش - حرية - كرامه انسانية وعدالة اجتماعية . ولهذا السبب قامت الدولة بأستحداث ماده بالدستور المصرى اسنة 2014 لتأمين حق الفرد في الأمن الغذائي والتغذية السليمة ، وهى المادة 79 وتنص على الآتى:-" لكل مواطن الحق في غذاء صحي وكاف، وماء نظيف، وتلتزم الدولة بتأمين الموارد الغذائية للمواطنين كافة. كما تكفل السيادة الغذائية بشكل مستدام، وتضمن الحفاظ على التنوع البيولوجي الزراعي وأصناف النباتات المحلية للحفاظ على حقوق الأجيال ". وقامت وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى بتحديث الإستراتيجية القومية للزراعة المصرية 2030 و التي

تختص بتحديث الزراعة معتمده على تحقيق الأمن الغذائي والحالة التغذوية للشعب خاصة في الريف وتتضمن الاهداف التالية :- تحقيق نسب أعلى من الإكتفاء الذاتي من المحاصيل الإستراتيجية وتحسين نمط الإستهلاك الغذائي و تقليل الفاقد وتحسين جودة وسلامة الغذاء وتحسين شبكة الأمان الاجتماعي. و يمكن تلخيص التحديات التي تواجه الحكومة المصرية لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية السليمة في :-

أولاً : الإنفجار السكاني حيث وصل تعداد السكان إلى حوالي 86 مليون في عام 2014 وبلغ معدل الزيادة السنوي للسكان 2.6%.

و ثانياً: عدم المساواه في توزيع الدخول حيث تتميز فئه بالدخل السنوي الكبير بينما هناك فئات تحت خط الفقر.

و ثالثاً : نقص الوعي الغذائي حيث تصل نسبة السمنه إلى حوالي 65% تقريباً في الوقت الذي تعانى فيه نسبة كبيرة من أمراض سوء التغذية.

و قد اتخذت الدوله العديد من الاجراءات التي من شأنها التقليل من مشاكل التغذية وارتفاع اسعار الغذاء في مصر منها دعم الخبز وهو الغذاء الرئيسي للشعب المصري مع تدعيمه بالحديد وحمض الفوليك و إعطاء الأطفال والأمهات فيتامين أ وتدعم الملح بعنصر اليود وإنتاج الملح اليودي الذي ينتشر حالياً بالأسواق. وقد اثر ارتفاع اسعار الغذاء تأثيرا سلبيا على كل من الحكومة والمستهلك مما تطلب العديد من الاجراءات السريعة التي اتخذتها الحكومة للحد من ذلك. فقد قامت الحكومة بزيادة عدد المستفيدين من دعم السلع الغذائية (الدعم التمويني) وزيادة تنوعه و اختياراته . و تحديث منظومة دعم الخبز التي أدت إلى الحد من الفاقد ومن الخسائر المرتبطة بتسرب الدقيق المدعم. وتوفير السلع الغذائية بأسعار مخفضة في المجمعات الاستهلاكية والجمعيات التعاونية.

وقيام وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي بتوفير السلع الغذائية بأسعار مخفضة في منافذها مع زيادة أعداد تلك المنافذ على مستوى الجمهورية و الاهتمام بالتجذيه المدرسيه .

السيدات والسادة الحضور

يحضرني الان تساعل المدير العام للفاو "المماذا يحظى الأمن الغذائي والتغذية بهذه الأهمية الكبرى". وكان الجواب البسيط للغاية: انه ما دام الجوع وسوء التغذية موجودين سنظل نشهد ما نشهده من هذه المعاناة الهائلة. وادا كان قد حدث بعض التحسن في مجال سوء التغذية فيما بين المؤتمر الدولي الاول للتغذية الذي عقد عام 1992 ومؤتمرنا الدولي الثاني هذا الا ان قضية الجوع مازالت هائلة ومازال اكثرا من 800 مليون نسمة حول العالم يعانون من الجوع و نقض التغذية و معظمهم من الدول النامية ومن بينهم عدد كبير من النساء و الاطفال . ولنا ان نتخيل حجم المعاناة اذا استمر الحال كما هو عليه عندما يزيد عدد سكان العالم من حوالي 6.8 بليون حاليا الى حوالي 9 بليون عام 2050. ومن هنا فلابد ان نتكاشف جميعا للوصول الى دعم و تيسير الحوار بين الأمم و عبر القطاعات المختلفة، بغية التوصل إلى أجندة مشتركة بشأن التغذية والزراعة والنظم الغذائية المستدامة والوجبات الصحية، وذلك على نحو خاص من خلال:-

- العمل على زيادة الاستثمارات الزراعية وانتاج الغذاء و استدامته و سلامته واتاحتها للفقراء.

- إجراء البحوث بشأن الأدلة العلمية ونشرها وإصدار البيانات والخطوط التوجيهية بشأن التغذية المرتكزة على الغذاء، بما في ذلك مكونات الغذاء وتقدير الوجبات والاحتياجات البشرية من المواد الغذائية والمؤشرات المستندة على

الغذاء.

- تطوير قدرات البلدان في مجالات تقييم الأوضاع التغذوية ورصدها، وتحليل الخيارات المختلفة، وتنفيذ البرامج والسياسات الزراعية التي تؤثر إيجابياً على التغذية.
- تقديم الأدوات والتوجيه والدعم لزيادة التعليم التغذوي المناسب وزيادة توعية المستهلكين بهذا الشأن على الصعيد القومي والمحلي.

واخيرا

أود أن أؤكد على التعاون الوثيق والدور البناء الذي تلعبه منظمة الأغذية والزراعة نحو دعم جهود البلدان النامية في مختلف قطاعات الزراعة و الامن الغذائي من اجل تحقيق الامن الغذائي ومحاربة الفقر وخفض عدد الجوعى على المستوى الدولي والاقليمى وكذلك العمل على دعم ودفع سياسات الدول نحو تحقيق المزيد من التنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي خاصه في الدول النامية. وأتمنى لاجتماعنا الاهتمام و لمنظمة الأغذية والزراعة كل النجاح والتوفيق لخدمة شعوبنا نحو تحقيق المزيد من التنمية الزراعية والأمن الغذائي و التغذية المستدامة. ونؤكد دعم حكومة جمهورية مصر العربية لوثيقى نتائج المؤتمر : اعلان روما عن التغذية واطار العمل و استعدادها للتعاون و التنسيق على كافة المستويات الدولية و الاقليمية في سبيل تحقيق اهداف المؤتمر لتعزيز التنمية الزراعية المستدامة و الامن الغذائي و التغذوى و مكافحة الفقر و الجوع فى العالم وشكرا لكم جميعا.

وزير الزراعة و استصلاح الاراضى

أ.د. عادل توفيق البناجى

